

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة البقرة

### كلمة : الآخرة

**لغة :** الآخرة : تأنيث الآخر الذي هو نقيض الأول ، اسم الفاعل من : أخ ر ، سميت بذلك لأنها متأخرة عن الدنيا وقيل للدنيا دنيا لأنها أدنى من الآخرة ،  
و هذه المادة لم نجد له استعمال في مجرد فعلا و وجدناه في الصفات نحو : مُؤَخَّرَةُ الرَّحْلِ ، الآخرة ، الآخرُ  
و استعمل فعلا في الثلاثي المزيد فيه نحو : أَخَّرَ ، اسْتَأخَرَ ، تَأَخَّرَ ،  
و كلمة " آخَرُ " بمعنى غير كقولك رجل آخَرُ ، وأصله أَفْعَلُ من التَّأخَّرَ ، فلما اجتمعت همزتان في حرف واحد اسْتَقْبَلْنَا  
فأبدلت الثانية ألفاً لسكونها وانفتاح الأولى قبلها ، و تأنيثها : أُخْرَى  
و هذا أصله اسم التفضيل لكنه خرج من حيزه لأنه لا يستعمل حالياً استعمالات اسم التفضيل و هذا ما يسميه  
النحاة " العدل " في باب منع الصرف.

### معاني كلمة الآخرة في القرآن :

ذكر لفظ الآخرة في القرآن ١١٥ مرة..

ذكر لفظ الدنيا في القرآن ١١٥ مرة..

و ذكر في عدة معاني منها :

أولاً- الآخرة بمعنى يوم القيامة كقوله تعالى (وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ )  
وقوله (أُولَئِكَ الَّذِينَ خَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ

ثانياً:" الآخرة يعني الجنة )

فذلك قوله في البقرة: {وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ} يعني ما له في الجنة من نصيب.  
وفي البقرة أيضا " قل إن كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصةً من دون الناس فتمنؤا الموت إن كنتم صادقين )  
. وقال في الزخرف: {وَرُحُفَاءٌ وَإِنْ كُنْ مِنْ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ } .  
وقال في القصص: {وَأَبْتَعْ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا  
تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ } --أي الجنة  
وقال في عسق: {وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ} يعني الجنة، {مِنْ نَصِيبٍ}.

ثالثاً" الوجه الثالث: الآخرة يعني جهنم )

كما في قوله في الزمر: {يَخَذَرُ الْآخِرَةَ} يعني عذاب جهنم، {وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ}.

رابعاً" الوجه الرابع: الآخرة يعني القبر )

كما في قوله في إبراهيم: { يُبَيِّنُ اللَّهُ لِّلَّذِينَ آمَنُوا بِالقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ } يعني وفي القبر حين يسألهم منكر ونكير .

وقد ورد في ذلك أحاديث منها "عن أبي هريرة، قال: تلا رسول الله : { يُبَيِّنُ اللَّهُ لِّلَّذِينَ آمَنُوا بِالقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ } قَالَ: " ذَاكَ إِذَا قِيلَ فِي القَبْرِ: مَنْ رَبُّكَ؟ وَمَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: رَبِّي اللَّهُ، وَدِينِي الإسلام، وَنَبِيِّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، جَاءَ بِالبَيِّنَاتِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، فَأَمَّنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُ فَيُقَالُ لَهُ: صَدَقْتَ عَلَى هَذَا عِشْتِ وَعَلَيْهِ مِتَّ، وَعَلَيْهِ تَبَعْتُ " .

خامسا "بمعنى "الأخيرة"

كقوله في ص آية ٧: { مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي المِلَّةِ الآخِرَةِ إِذْ هَذَا إِلاَّ اِخْتِلَافٌ } أي الأخيرة قبل الإسلام قال الطبري رحمه الله فيها وقوله: { مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي المِلَّةِ الآخِرَةِ } اختلف أهل التأويل في تأويله، فقال بعضهم: معناه: ما سمعنا بهذا الذي يدعوننا إليه محمد من البراءة من جميع الآلهة إلا من الله تعالى ذكره، وبهذا الكتاب الذي جاء به في الملة النصرانية، قالوا: وهي الملة الآخرة

وقال في سورة الإسراء: { إِنَّ أَحْسَنَ مَا أَحْسَنْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَيَلْبَسُوا الحُلُومَ المَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبَّرُوا مَا عَلَوُا تَتْبِيرًا }

إذ قال فيها الطبري "وقوله: { فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الآخِرَةِ } يقول: فإذا جاء وعد المرة الآخرة من مرتي إفسادكم يا بني إسرائيل في الأرض { لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ } يقول: ليسوء مجيء ذلك الوعد للمرة الآخرة وجوهكم فيقبحها.

### كلمة " يوقنون "

المادة : ي ق ن ، من باب الإفعال أَيقِنَ يُوقِنُ إِيقَانًا و هو مع أنه من باب الإفعال فهو لازم لا متعد و اليقين ضد الظن كما جاء في الكتاب: إِنْ نَظُنُّ إِلاَّ ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُستَيْقِنِينَ (الجمانية : ٣٢ ) وإنما صارت الياء واوا للضممة قبلها، وإذا صغرته رددته إلى الأصل، وقلت: ميقن، وهو يقن بالقاف المثناة، واليقن إزاحة الشك

ذكرت إحدى عشرة مرة في إحدى عشرة آية و هي :

- البقرة - ٤ ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴾
- البقرة - ١١٨ ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ ۗ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ۗ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ ۗ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾
- المائدة - ٥٠ ﴿ أَفَحُكْمَ الجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ۗ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾
- النمل - ٣ ﴿ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴾
- النمل - ٨٢ ﴿ وَإِذَا وَقَعَ القَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنْ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كانوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴾
- الروم - ٦٠ ﴿ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ۗ وَلَا يَسْتَخِفُّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴾

- لقمان - ٤ ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾  
 السجدة - ٢٤ ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا ۖ وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾  
 الجاثية - ٤ ﴿وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾  
 الجاثية - ٢٠ ﴿هَذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾  
 الطور - ٣٦ ﴿أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ۗ بَلْ لَا يُوقِنُونَ﴾

### كلمة : المفلحون

اسم الفاعل أو صفة المشبهة من باب أَفْلَحَ يُفْلِحُ

ورد كلمة المفلحون في القرآن الكريم ١٢ مرات :

١. أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿البقرة: ٥﴾
٢. وَلَتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿آل عمران: ١٠٤﴾
٣. وَالْوَزْنَ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ تَقَلَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿الأعراف: ٨﴾
٤. الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿الأعراف: ١٥٧﴾
٥. لَكِنَّ الرَّسُولَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿التوبة: ٨٨﴾
٦. فَمَنْ تَقَلَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿المؤمنون: ١٠٢﴾
٧. إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿النور: ٥١﴾
٨. فَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿الروم: ٣٨﴾
٩. أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿لقمان: ٥﴾
١٠. لَا يَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿المجادلة: ٢٢﴾

١١. وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْتُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿الحشر: ٩﴾

١٢. فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَطِيعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لَأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿التغابن: ١٦﴾

هذا .....

و الله أعلم بالصواب و أسأل الله التوفيق و السداد  
و صلى الله على حبيبه سيدنا محمد و على آله و صحبه أجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

الم ( ) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ( ) الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ  
وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ( ) وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا  
أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (٤) أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ  
وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٥)

